

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن والثلاثون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نسأل الله تعالى الاخلاص في القول والعلم والعمل انه سميع مجيب - 00:00:00

مر معنا ليلة البارحة بباب الصبر على اقدار الله عز وجل وانه من الايمان اول مرة معنا ان الصبر ينقسم الى ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله - 00:00:17

وصبر على اقدار الله المؤلمة وان الذي معنا هو الصبر على اقدار الله المؤلمة في كتاب التوحيد لامام الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله ومر معنا - 00:00:39

مراتب الناس عند نزول المصائب وان المرتبة الاولى هي السخط فمن سخط فله السخط ومن رضي فله الرضا من الله عز وجل المرتبة الثانية الصبر والثالثة الرضا والرابعة الشكر الواجب من ذلك الصبر - 00:00:57

واما الرضا والشكر فان ذلك مستحب ومر معنا ان الابتلاء على حسب الطاقة والواسع الدليل لا يكلف الله نفسها ثم بعد ذلك اخذنا مسائل ووقفنا على مسألة عالمة اراده الله بعده الخير - 00:01:23

وانه قد يبتليه في الدنيا ستكون علامه خير وليس عقوبة واما الابتلاء للكفار واعداء الله فان ذلك من العقوبات مرر معنا هذا ليلة البارحة ثم قال اراده الله به الشر - 00:01:59

الله سبحانه وتعالي قدروا المقادير وسيكون الكلام على المقادير والفرق التي ظلت القدر اراده الله تعالى به الشر الله عز وجل لم يرد شرا محضا لا خير فيه لا بل اذا قدر شرا - 00:02:18

فانه لخير يقول قائل كيف ذلك الجواب انه اذا عاقب قوما من الاقوام فان هذا يجعل غيرهم يأخذون العبرة والعظة قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:02:50

ليديقهم بعض الذي عملوا لهم يرجعون كذلك ايضا ان الانسان اذا نزلت به مصيبة تذكر ما الذي صنع من المعاصي والذنوب؟ فيرجع الى الله عز وجل ويتوسل ولذلك قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة - 00:03:20

فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير يقول قائل طيب المرض لابد يكون بسبب معصية؟ الجواب لا قد يكون بسبب معصية وقد يكون كفارة للذنوب والخطايا وقد يكون رفعه للدرجات ليس على الاطلاق انه بسبب ذنب - 00:03:44

طيب ولذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام يبتلون على قدر الايمان ثم بعدهم الصالحون الامثل فالامثل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طيب السابعة عالمة حب الله للعبد ماذا اراد المؤلف بهذه المسألة السابعة - 00:04:02

اي ان الابتلاء لا يدل على البغض من الله عز وجل لعبد. بل قد يريده ان يرفع درجته وان يبلغه منزلته وانه احبه ولذلك ابتلاء تجد مثلا لو نظرت في الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:04:28

وقد ذكر منهم في القرآن الكريم خمسة وعشروننبيا رسولا لاحظ ومع ذلك اختلفت الابتلاءات في حقهم فمنهم من مرض ومنهم من التقامه الحوت ومنهم من قتل مثل يحيى وزكريا قتل - 00:04:56

ومنهم من ارادوا قتله لكن الله تعالى رفعه وهو عيسى المسيح عليه وعن نبينا الصلاة والسلام ومنهم من شج وجهه يعني شق وجهه

صلى الله عليه وسلم نبينا الخليل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:26
وكسرت رباعيته الربيعية السن الرابعة عليه الصلاة والسلام ومنهم من القى في النار ولذلك تجد ان طريق الجنة محفوف بالمكاره
اشياء صعبة على الانسان لكن لازم يتحمل ولو كان طريق الجنة - 00:05:41
مفروشا بالورود والامور الطيبة والجميلة والمرحمة لوجدت ان كل الناس سلکوه ولكن يبتلي الله تعالى السالكين في طريق الجنة من
اجل ان يصلوا اليها بعد عناء وتعب واما طريق النار فهو - 00:06:02
طريق النار محفوف الشهوات البطن النظر السماع شهوة الكلام شهوة الفرج عن المحرمات ما يعني الحال طيب محفوف هذا الطريق
طريق النار بالشهوات ولذلك تجد الناس يسارعون اليه يتتساقون اليه - 00:06:24
نسائل الله السلامة والعافية هو كلام يطول في هذا اذا قد يبتلي الله تعالى العبد لاجل تكفير السيئات لاجل رفعة الدرجات لاجل
التمحيص لاجل غير ذلك من الحكمة العظيمة ثم قال تحريم السخط - 00:06:51
الصبر لا شك ان تقول السخط السخط مثل الحزن والحزن ثم قال التاسعة ثواب الرضا بالبلاء نعم من رضي فله الرضا من الله عز
وجل من رضي فله الرضا من الله تبارك وتعالى - 00:07:12
ومن سخط على الله تعالى سخط الله عليه لانه لم يرضي ولم يسلم لله عز وجل امره وقدره وقضاءه مر معنا ان الندب ليلة البارحة ان
الندب الاول محرم ومنه - 00:07:31
الدعاء بدعوى الجاهلية كان يقول وسناه ذهب سندنا ومات وليس لنا احد بعده الى غير ذلك وقد يصحبه استخدام جوارح في
اللطم والضرب وما اشبه ذلك والصراخ كل هذا من الندب المحرم وهو من النياحة. وهو الدعاء بدعوى الجاهلية - 00:07:51
هناك ندب في تعداد محسن الميت بدون جزاء وبدون سخط الا انه مقررون بالحزن والا لم والاسى لا حرج في
ذلك لكن انت راضي ان يكون مصاب راضيا - 00:08:19
صابرا محتسبا الاجر عند الله عز وجل هنا هذا الندب لم يصحبه نياحة ولا صرخ ولا عويل لا بأس به هو جائز ويشهد لهذا ما جاء في
مسند الامام احمد ابن حنبل عليه رحمة الله - 00:08:46
عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر ابن راشد عن ثابت البناي عن انس ابن مالك رضي الله عنه هذا الاسناد الصحيح لا شك
فيه عن فاطمة رضي الله عنها وارضاها - 00:09:10
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلیماً مزيداً كثيراً لما مات ابنته ابنة ابي ابيه ادناه يا ابنته من ربها ما ادناه. يا ابنته الى
جبريل - 00:09:29
نعم نعم النبي صلى الله عليه وسلم يعني نخبر بمماته ونذكر موتته صلى الله عليه وسلم جبريل يا ابنته جنة الفردوس مأواه. بابي
هو وامي صلى الله عليه وسلم يا ابنته من ربها ما ادناه - 00:09:51
يا ابنته الى جبريل نعم يا ابنته جنة الفردوس مأواه طيب وهذا صحيح على شرط الشيفيين البخاري ومسلم. وقد رواه امام اهل
السنة والجماعة هذه رحمة الله كذلك ايضاً يشهد له - 00:10:12
ما رواه الامام احمد ايضاً من طريق ابي عمران الجوني عن يزيد ابن باء نيوس هكذا اسمه با نيوز عن عائشة رضي الله عنها وارضاها
ان ابا بكر ان ابا بكر - 00:10:30
لما سمع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه فلما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وضع يعني ابو بكر بين عينيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووضع يديه على صدغيه. الانسان صدغان اثنان وبين الصدغ - 00:10:55
وين الصدق. احسنت. وين يكون بين العين والاذن. وضع يديه بين صدغيه هذى الصدق هذا الصدق طيب ووضع فمه
بين عينيه الشريفتين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:11:21
ماذا قال ابو بكر ماذا قال؟ قال ونبيا وخليلاه لكن لم يصرخ ولم يكن هناك نياحة ولا لكم للخدود ولا شق للجيوب. بل قال ونبيا
وخليلاه صلى الله عليه وسلم تسلیماً مزيداً - 00:11:48

طيب واما وضع الصحابة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخفى عليكم ذلك حزنوا حزنا شديدا عليه صلى الله عليه وسلم انه بغير نياحة بل ببكاء وحزن - 00:12:16

والله حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شك في ذلك قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ذهب كما ذهب موسى الى ميقات ربه اربعين ليلة وسيعود صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

الى اخره طيب هذا ما يتعلق اه الندب. اذا الندب ندبان ندب محرم والندب الحال جائز ما في شيء طيب نرجع الى مسألة الفرق التي تكلمت في القدر لاحظ اهل السنة والجماعة يعلمون - 00:12:46

ان الله تعالى خلق كل شيء في هذا الكون بقدر ما الدليل ان كل شيء ما هو بقدر انا انزلناه في ليلة القدر طيب الى غير ذلك من الادلة هذا واحد - 00:13:15

النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره اذا تؤمن بالقدر واجمع اهل السنة والجماعة الى ان كل شيء - 00:13:33

في قضاء وقدر من الله تبارك وتعالى ولكن هل القدر حجة على المعايب او على المصائب على المصائب رجال اصيب بمصيبة في مرض او بوفاة او بغير ذلك فلما سئل - 00:13:54

ما هذه المصيبة؟ قال هذا قدر من الله عز وجل. قدر الله وما شاء فعل وبعض العلماء يقرأها قدر الله وال الصحيح الاول الصحيح الاول عند اهل الحديث قدر الله يعني هذا قدر الله - 00:14:19

وما شاء فعل سبحانه وتعالى. بعض العلماء يقول قدر الله وما شاء فعل. والصواب الاول وان كانت ثاني جائزا لكن الصواب الاول والاصح طيب يقول قال الان اتضحت لنا مسألة المصائب والمعايب - 00:14:33

اتضحت لنا لماذا لا يستدل بالقدر على المعايب انسان مثلا يفجر ويكره لماذا لا يستدل بالقدر الجواب هل يعلم الغيب لا القدر من الغيب ولا من الشهادة من الغيب ما غاب عنك فهو غيب - 00:14:50

ما تعلم انت الان كم عمرك كم تبلغ من العمر اه في حياتك الدنيا. ما تعلم هذا نعلم الان كم مضى لك لكن ما تعلم كم بقي من العمر؟ ما يعلمه الا الله عز وجل - 00:15:18

وما تدري نفس باي ارض تموت طيب اذا الهدایة بيد الله لماذا لا تطلب الله تعالى الهدایة وتسرق طريق الهدایة وتقول قدر الله تعالى للهدایة لماذا يكره هذا الانسان ويعصي الله تعالى ويذعن ان الله تعالى - 00:15:35

قدر له الغواية صح ولا مو صح ولذلك اذا اردت ان تحاجج الذين يستدلون بالقدر حاجتهم بامر الدنيا قبل ان تحاججهم ان تحاججهم باامر الدين. كيف يقول مكتوب لك عمر يقول نعم - 00:16:04

العمر يزيد وينقص؟ قالت لا ما يزيد ولا ينقص العمر كتب الله عز وجل عمرك يقول نعم. تقول هل تستطيع ان ترمي بنفسك من شاهق؟ يقول لا هل تستطيع ان تجتنب الطعام طيلة حياتك؟ الجواب لا - 00:16:25

يقول امومت نقول طيب العمر مقدر فكذلك الهدایة ابذل اسبابها حتى يهديك الله قال الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اطلبوا الهدایة مني اطلبوا الهدایة - 00:16:40

اسلكوا طريق الهدایة حتى اهديكم اما الانسان يعرض عن الله ويريد ان يهديه الله عز وجل اجزاء وفaca الجزاء موافق للعمل الجزاء من جنس العمل. طيب كذلك ايضا نبدأ الان بالفرق الاخرى - 00:17:01

الفرقة الاولى التي ظلت القدر فرقة القدرة واطلق عليهم السلف مجوس هذه الامة قالوا الخير بقدر من الله طيب والشر؟ قالوا لا. الشر ليس بقدر من الله سموا مجوسا لماذا؟ لأن المجوس يقولون - 00:17:19

بالهين اثنين الله الخير وهو النور واله الشر وهو الظلمة ولذلك دائما المجوس يوقدون النار ما يخلونها تطفى لانهم يعبدون النار من دون الله عز وجل لاحظ ويسمون التانية في قولهم - 00:17:46

ان هناك الهين اثنين للكون طيب عند ذلك ينفعون ما قدر الله عز وجل من الشر يقول لا هذا ليس من الله فهم ارادوا ان يفروا من نسبة

القدر الى الله عز وجل - 00:18:10

فاشرکوا بالله تبارك وتعالى وقالوا اذا حصل كسوف او خسوف او فيضان هذا ليس من الله. تعالى الله عز وجل ان عما يقولون علوا
كبيرا. وتعالى ان يحدث شيء شيء - 00:18:34

في خلق الله ما اراده الله سبحانه وتعالى قال تعالى والله خلقكم وما تعملون ولذلك جاء في حديث يحسنه بعض العلماء لكل امة
مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر - 00:18:49

وكان المشركون وبعض المشركين ينفون القدر ما في قدر. كيف ما في قدر قالوا لا ما في قدر لو في قدر قدر لنا الله تعالى الخير لكن
ما في قدر يعني بالنسبة - 00:19:14

الشر فقال الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم مس صدر ان كل شيء خلقناه بقدر لاحظ
الآن اعترفتم ان هناك قدر هيا لا يموتون فيها - 00:19:31

ولا هم منها يخرجون ما يخرجون منها طيب هذه هي الفرقة الاولى قال بها النفات يسمون القدرة لأنهم قالوا ان القدر ليس من الله
منهم المعطلة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة من هؤلاء الذين ينكرون القدر - 00:20:01

يعني قدر الشر ويقال ان اول من ابتدع هذه البدعة رجل نصري قديري ينكر القدر يقال له سوسن واخذها عنه معبد الجنبي الذي
صلبه الخليفة في وقتهم اي واحد يأتي ببدعة مكفرة كانكار القدر مثلا - 00:20:30

يدعونه للتوبة ويقيمون عليها حجة فاذا ابى طلبوه وقتلوه كي يكون عبرة لناس هذى الفرقة الاولى الفرقة الثانية
اقابلهم وتسمى فرقة الجبرية يقول انسان مجبور مجبور خالص هو خطأ مسكيون هذا مجبور - 00:21:07

طيب سوا صواب قالوا هذا مجبور ايضا نحاجهم بامر الدنيا تقول اذا ضربته على وجهي قال لماذا لطمتني؟ تقول والله يا اخي انا
مجبور انا مجبور يذكر على احدهم انه وجد جارية له مملوكة - 00:21:36

تفجر فاجرة قال ما تصنعين يا فاجرة قالت لم يتركني القدر حتى افعل ما فعلت قال ويحك يا فاجرة اتفعلين الفجور و تستدلين
بالقدر قالت ويلك تركت الحق واعتنقت مذهب ابن عباس رضي الله عنهم - 00:22:02

قال اذهبني فانت حرة لوجه الله. لولاك لكدت ان اهلك اسأل الله السلامة والعافية ترى انه مجبور طيب تقول له مثلا انا الان ماني
مجبور. قال بل مجبور. طيب وظلت يدي على راسي - 00:22:33

المسكين انت مجبور طيب نزلته قال انت مجبور لاحظ يقول قائلهم الجبر يشهدك الذنب جميعها مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان لا
فاعل ابدا ولا هو قادر كالموت ادرج داخل الاكفان - 00:22:51

لكن اذا استدلت عليه وحاججته بامر الدنيا لن يقبل بالجبر. يقول له ما اقبل تسرق ما لهم تقول والله يا اخي انا مجبور. القدر جبني
على ان اخذ مالك يقول لا ما اقبل - 00:23:18

ارجع لي ما لي طيب هؤلاء ينافقون الاول الرد على الجبرية قوله تبارك وتعالى لمن شاء منكم ان يستقم لكم اشياء ما لكم مشيئة من
شأن استقيم استقيم فمن شاء فليؤمن ومن شاء - 00:23:39

من يكفر ثانيا الرد على النفاة يقولون ما في قدر وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
منكم الا وقد علم مقعده من الجنة - 00:24:05

والنار قالوا يا رسول الله ما العمل؟ لماذا نعمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما اهل السعادة فيعملون بعمل اهل السعادة. واما
اهل الشقاوة فيعملون بعمل الشقاوة ولذلك جاء عن عمر رضي الله عنه اللهم ان كنت كتبتي - 00:24:27

من اهل الشقاوة تمحيني واكتبني مع اهل السعادة. لاحظ الاعتماد على الله والتوكيل على الله والصدق بالتوكيل على الله تبارك
وتعالى بقي الفرقة الاخيرة ثم نأخذ مراتب القدر الفرقة الاخيرة - 00:24:54

الفرقه الابليسية تنسب الى ابليس لعنه الله ماذا يقولون ان الله تبارك وتعالى خلق كل شيء بقضاء وقدر طيب قدر طاعة
الطائعين وقدر معصية العاصين طيب هذا صحيح قالوا - 00:25:15

والزهمم بالشريعة وقال هذا حلال وهذا حرام طيب الى الان لا بأس قالوا ولكن هذا نسأل الله السلامه والعا فيه اعوذ بالله من الكفر يقول هذا تناقض تناقض يتناقض القدر مع - 00:25:38

مع الشرح وكذبوا والله انهم كذبوا ما يتناقض وقال قائل ممكنا تفرق لي بين الجبر والجبر والقدر واضح ويسيء جدا الان لو سألهنا مهدا كيف اتيت للدرس يا محمد - 00:26:00

ها يعني كيف يعني؟ سويفت جيت على الاقدام مثلا ولا اش جيت عليه صليت في مسجد ثم ركبت السيارة وقدمت الى الدرس صح هذا وان كان بقدر الله باختيارك او بغير اختيارك - 00:26:25

في غير اختيارك طبعا هذا باختيارك ويسمى قدر يسمى قدر يخرج عن القدر خرجنا من المسجد فوجدنا وجدنا رجلا مربوطا بالحبال ويجره اخرون وهو يحاول ان يتمتنع من المشي معهم. هل هذا الان - 00:26:46

باختياره او بغير اختياره؟ كلنا نجزم انه بغير اختياره. صح ولا لا مع ذلك ايضا وشو هذا قدر من الله عز وجل لكن هذا مجبور وهذا باختياره اذا الاختيار ما ينافي - 00:27:12

القدر ما ينافي القدر انت كونك انت ان تقولانا مختار هذا الشيء ما ينافي انه قدر من الله عز وجل. سواء فعلت او تركته ما ينافي القدر اخر مسألة وهي من اهم المسائل في القدر - 00:27:30

يقول بعضهم الله تعالى قدر على الانسان المعاصي؟ الجواب نعم قدر الله الطاعة الجواب نعم قدر له الجنة؟ الجواب نعم. قدر لبعضهم النار اعوذ بالله. الجواب نعم طيب كيف يؤاخذهم ويحاسبهم. انتبهوا لهذه المسألة. هذه المسألة ما يحاب عنها - 00:27:47

مباشرة. يحاب عنها بمعرفة مراتب القدر لمعرفة مراتب القدر تجيب عن هذه المسألة وغيرها من المسائل انتبهوا اولا المرتبة الاولى من مراتب القدر هي العلم ان الله تعالى يعلم ما كان وما يكون - 00:28:08

والله تعالى قبل ان يخلق ابليس لعن الله يعلم انه سيعصي ويكره وانه سيختار هذا الطريق ويعلم ان ادم سيعصي ولكنه سيتوب ويؤوب. وما يبرر لمعصيته اللعين ابليس يبرر وانا خير منه - 00:28:33

خلقتني من نار وخلقته من طين اسجد لمن خلقت طينا يبرر المعصية يبرر الكفر والاستكبار اما ادم الم انهكموا عن تلكم الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكم عدو مبين على طول اعترف ما في مجال - 00:29:01

ما في تبرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فقبل الله تعالى توبته ثم اجتباه ربه فتاتب عليه وهدى انتبهوا اذا اول مسألة العلم - 00:29:19

الله تعالى يعلم كل شيء لانه خالق كل شيء الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير تصور الان نحن في درس اسأل الله تعالى ان يتقبله شهر شوال من العام الرابع والاربعين بعد الرابع مئة والالاف. من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:36

كان نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه في السفينة وقد غرقت الارض بمن عليها الا من حمله نوح معه في السفينة من المؤمنين والحيوانات التي معه وانجاه الله تعالى في حال غرق - 00:30:03

هؤلاء الكفرا على وجه الارض يعلم الله تعالى درسنا هذا وجلسنا هذا ولم تخفي عليه وفي نفس اللحظة يعلم حرب المسلمين في غزوة بدر مع الكفار وفي نفس اللحظة يعلم ما حصل من الزلزال والبراكين. كل هذا عنده شهادة لا يخفى عليه شيء - 00:30:26

يخفى عليه شيء يعلم عدد ذرات الرمل وقطرات البحر في لحظة واحدة كل شيء لا يخفى عليه في لحظة واحدة نعم في لحظة واحدة لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى. لا تظن انه في - 00:30:49

وقت حرب موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون وغرق فرعون ومن معه انا نغيب عنه نحن في هذه اللحظة او يغيب عنه الناس قبل الف سنة او بعد عشر الاف سنة لا او حال اهل القبور لا - 00:31:07

ما يخفى عليه شيء اذا يعلم ما كان وما يكون ثانيا بعلمه عز وجل قال للقلم اكتب وما اكتب قالوا اكتب مقادير كل شيء كتب علي وعليك وعلى جميع العالمين من الانس والجن - 00:31:20

ماذا سيعملون لانه يعلم عز وجل ماذا سيعملون. ما يخفى عليه شيء. ما يعجزه شيء سبحانه وتعالى يعلم المقادير الى يوم القيمة الى

دخول الجنة الى دخول النار. وماذا بعد ذلك؟ يعلمه سبحانه وتعالى. استأثر بعلمه - 00:31:40

استأثر بعلمه سبحانه وتعالى ولذلك الایمان بالغيب من اعظم مراتب الایمان وتنبه لهذه كذلك بعد الكتابة بعد ما كتب القلم شاءه سبحانه وتعالى مشيئة جاء ان فلانا يطيع وان فلانا يعصي - 00:31:54

لكن قبل ذلك هناك علم وبعده مشية ثم وجد هذا الامر على علم الله الاول وعلى كتابة القلم ثانيا بما اراد الله. وعلى مشيئته ثالثا ثم خلقه وايجاده. والله خلقكم وما تعملون - 00:32:17

واضح ولا اذا نظرت الى القدر وانه سر الله تعالى في الكون مثل الشمس كلما نظرت اليها كلما آلمت العينين وزدت جهارا بها كذلك القدر ما تستطيع تقول لماذا قدر الله على فلان كذا وقدر الله على فلان كذا لانه يعلم عز وجل ما كان وما يكون ثم كتبه ثم شاءه - 00:32:37

ثم خلقه واوجده المسألة لما بعض الناس يجادل احيانا بغير علم بل يتبع كل شيطان مريض وعليكم السلام هذا ما يتعلق بمسائل القضاء والقدر طيب الفرقة الابليسية جاء ذكرها في القرآن الكريم بوصفها - 00:33:03

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمونا من دونه من شيء رد الله عز وجل عليهم ماذا قال قال هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:33:30

ان تتبعون الا ظن وان انتم الا تخرصون. يعني توقع عندك دليل ان الله كتب عليك الضلاله وكتب عليك الكفر والزندة ما عندك دليل اخرج من الكتاب ما عندك كتاب اذا اسلك طريق الهدایة - 00:33:46

والاستقامة والعلم والعمل وابشر بالخير من الله تبارك وتعالى واضح هذا ولا ينتبه المسلم هذه المسائل عظيمة. اخيرا يجب على المسلم الا يجادل الا بدليل وحجة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:07

ما الذي يجادل بلا علم ما عنده دليل ولم يأصل نفسه بالقرآن والسنة مثل الذي يدخل البحر يريد ان يسبح وهو لا يعرف السباحة وليس معه الله السباحة لا تجادل انتبه - 00:34:27

لا تجادل هؤلاء لماذا؟ لأنهم يلبسون عليك الحق بالباطل نسأل الله تعالى العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة نعم تفضلوا عندي سؤال في هذا الباب العلم ثم الكتابة ثم المشيئة - 00:34:42

ثم الخلق والايجاد يقول نعم التناقض هم يقولون في بزعمهم التناقض اذا الله عز وجل قدر للناس بعضهم الخير وبعضهم الشر ومع ذلك امرهم سبحانه وتعالى بالخير ونهاهم عن الشر - 00:35:10

يقول هذا سيكون تناقض بين الشرع وبين القدر. فقيل لا تناقض. اسلك طريق الشر سيكون موافقا للقدر لا يكون مخالفا للقدر كم بقي الاذان ناخذ الباب الثاني تفضل ما اسمعك - 00:35:40

اي نعم ايه نعم يقول الصبر متى يكون؟ الصبر بعد نزول المصيبة ابزول مصيبة تصبر على ماذا؟ تصبر على طاعة الله وعن معصية الله فاذا نزل بك قدر مؤلم فهنا وجب عليك الصبر - 00:36:10

وجب عليك الصبر. لكن اللي ذكرته ليلة البارحة ان رجلا كما جاء في الحديث الامام احمد ابن حنبل من رواية معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه مر برجل - 00:36:32

قال اللهم اني اسألك الصبر قال عليه الصلاة والسلام قد سألت البلاء نسأل الله العافية تصبر على ماذا على مصيبة صح ولا لا؟ اذا لا بد ان يتقدم الصبر على القدر المؤلم مصيبة - 00:36:46

مصيبة سواء كانت كبيرة او صغيرة فسألت انت الله البلاء سل الله العافية. العافية اولى العافية اولى. فافضل ما سأله الانسان ربه عز وجل العافية. طبعا بعد اليقين العافية في الدنيا والآخرة ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:07

انه كان في كل صباح ومساء يقول اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن رواعتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني - 00:37:26 واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هكذا قال صلى الله عليه وسلم. نعم كيف كيف لا بأس به اللهم اجعلني من ادا ابتلي صبر واذا

انعم عليه شكر و اذا اذنب استغفر لا بأس به - 00:37:44

كان النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله لكن لا بأس به دعاء طيب. الدعاء بابه واسع. تفضل والله السؤال هذا جيد يقول هل القدر تتغير بالدعاء او لا تتغير. القدر - 00:38:16

الآن هل نحن نعلم القدر او ما نعلم طيب ما دام ما نعلم ندعوا الله تعالى لك ما يأتي انسان ويقول اللهم غير قدرني ما تعلم قدرك وما هو؟ اللهم غير قدرني وامد بعمري. انت تعلم كم عمرك؟ يمكن عمرك مئة سنة ما تدري - 00:38:35

طيب لكن تقول اللهم اطل عمرى واحسن عملي طول عمري لوحدي ما يكفي يقول عليه الصلاة والسلام خيركم من طال عمره وحسن عمله لكن يبقى في مسألة الغيب تقول مثلا اللهم اطل عمرى - 00:38:57

والعمر مكتوب لك انه ناقص هل يتغير او ما يتغير قال الله تعالى وما يعمر من معمرا ولا ينقص من عمره الا في كتاب قد يزداد في العمر بفضل الله وقدره - 00:39:11

وقد ينقص منه فمثلا صلة الرحم والبر يزيدان في العمر وقطيعة الرحم والاثم ينقصانه العمر طيب يقول بعضهم طيب يا اخي بعض الناس كان اه واصل للرحم توفي وهو صغير - 00:39:31

بالعشرين او بالثلاثين من العمر ما زدت في عمري يقول وما يدريك انه زيد من عمره من عشر سنوات الى عشرين سنة او من عشرين الى اربعين ما تعلم هذا بعلم الله - 00:39:54

وجاء في حديث لا بأس به عند ابي حاتم بن حبان والحاكم قال لا يرد القضاء الا الدعاء. ولا يزيد في العمر الا البر لانه يزيد في العمر باذن الله عز وجل - 00:40:07

والدعاء ينفع كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر مما نزل ومما لم ينزل فيكثر المسلم من الدعاء ولكن يدعو بقلب حاضر بقلب حاضر وليس بقلب غافل لاهي يدعوه الله تعالى وهو موقن بالاجابة. متيقن - 00:40:25

ان الله تعالى سيجيب دعاءه والله اعلم نعم صبر ايش ما في حرج ان يقول اللهم نسألك الصبر على الطاعة والصبر على المعصية لا بأس بذلك. وان يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:40:45

هذا طيب. نعم لا في الفتنة يدعو المسلم بان يعيده الله تعالى من مظلات الفتنة الفتن ما ظهر منها وما بطن لكن تعرض شخصه مباشرة لفتنة ظاهرة - 00:41:20

طيب يسأل الله تعالى الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ويستعيذ بالله تعالى من مظلات الفتنة. وبعض العلماء يقول بل يستعيذ بالله من الفتنة عموما والله اعلم بنيته ان الفتنة هذه قد تهلك الانسان في دينه نسأل الله السلامة والعافية. منها وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتنة. والله اعلم - 00:41:46

ايش ايه نعم المحاجة التي حصلت بين موسى عليه الصلاة والسلام وبين ابيه ادم. ابي الجميع عليه الصلاة والسلام ابي البشر قال انت ادم خلقك الله بيده واسكنك جنته اخرجت انا ونفسك من الجنة - 00:42:09

فقال انت موسى كتب الله تعالى لك التوراة بيده وكلمك تکلیما الا تجد هذا انه مكتوب علي قبل ان يخلقني الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى المعنی - 00:42:40

ان موسى عليه الصلاة والسلام احتج على ادم بان ادم اخرجنا من الجنة رجل من الجنة واما ادم فرد عليه هذه الحجة بان الخروج من الجبل مكتوب علي ما احتج بالمعصية ما قال ان مكتوب علي المعصية قال مكتوب علي اخرج من الجنة يعني الناتج عن المعصية هذا اولا ثانيا - 00:43:00

موسى عليه الصلاة والسلام احتج على ادم بعد ان تاب ادم قد تاب من المعصية والله تعالى يقول ثم اجتباه رباه فتاب عليه وهداه. وهذا معلوم انه تاب منها واجتباه الله تعالى وجعله نبيا - 00:43:24

في ذريته عليه الصلاة والسلام فانت الان تلومه موسى يلوم على ذنب فعله وقد تاب منه هل يجوز لك ان تلوم رجلا تاب من الذنب؟ تقول انت فعلت كذا وكذا - 00:43:42

يحتاج عليك بقدرها يقول قدر الله عز وجل علي ولكنني تبت منه ادم كان تائبا من الذنب فلا وجه للاحتجاج عليه بفعل هذا الذنب. هذا لو كان احتجاجه على الذنب وليس على الخروج من الجنة - 00:43:57

هذا هذان ارجح اه الاقوال في المسألة والله اعلم هذا اخر سؤال قبل الاذان ايش معروف لو واضح السؤال الصبر عند الصدمة الاولى او عند اول صدمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من بامرأة تبكي عند قبر - 00:44:13

وقال اتق الله واصبري. قالت اذهب عني فانك لم تصب بمثل ما اصبت به. او بمثل مصيبتي فلما ذهب صلى الله عليه وسلم قيل لها انه رسول الله. فاتت حتى وصلته تعذر منه صلى الله عليه وسلم - 00:45:03

وقال عليه الصلاة والسلام الا انما الصبر عند الصدمة الاولى هنا يظهر الایمان عند الصدمة طيب يحزن لا حرج عليه. يتأمل لا حرج عليه. لكن لا يخالف شرع الله تعالى بالنياحة - 00:45:18

وبشق الجيوب مثلا او بطلم الخدود طيب او الجزء او السخط او الاعتراض على الله هذا هو المحرم سخط القلب يعلمه الله عز وجل هل هو الان جزء بقلبه او لا - 00:45:33

ان كان جزعا بقلبه هذا هو السخط واما ان كان بافعاله فهذا ظاهر للناس انه يجزع الصوت من المكيفات مو واضح عندي لا شك كل ذنب له توبة اذا سخط الانسان وجزع يتوب الى الله تعالى والتائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:45:53

ايده وتوبيوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ودنا نغسل المؤذن ياذن تفضل ها ايه من هو مقوله الجهمية يعني الفرقه طويلة الكلام فيها وما حكمه عند المسلمين - 00:46:20

بن صفوان اخذها عن الجعد بن درهم والجعد ابن درهم اخذها عن طالوت وطالوت هذا ابن اخت لبيد ابن العاصم. ولبيد ابن العاصم لعنه الله اليهودي هو الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:59

لا شك ان مقوله يهودية لا شك هذا الجعد ابن درهم الذي اخذها عنه جهة بن صفوان قتلوا خالد ابن عبد الله القسري من امراءبني امية قال الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم في مصلى العيد - 00:47:17

عيد الضحية فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى تكريما ولم يتخذ ابراهيم خليلا الناس ضحي به وضحي به نحره نحر ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله من اجل اذا ضحي بجعد خالد القسري - 00:47:37

يوم ذبائح قربان اذ قال موسى اذ قال ابراهيم وليس خليله كلام ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني اما جهة بن صفوان - 00:47:59

الذى اخذها عنه فانه ضحي به سالم ابن احوز وفي بعض الكتب مر علي مسلم بن احوز وفي بعض الكتب سلم واقربها سالم ابن احوز الجهم ابن صفوان ايضا جلس - 00:48:16

اربعين يوما لا يصلی ترك الصلاة شك ثم ظهر بما قالت المعطلة اما الجهمية فيقول ابن القيم فيهم رحمه الله في الكافية الشافية وقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:48:30

الامام حكا عنهم بل حكا قبله الطبراني خمس مئة عالم من اهل السنة والجماعة كفروا الجهمية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد تفضل - 00:48:50